

## 92 - فصل في الإشارة إلى الطرق النقلية الدالة على أن الله تعالى

### فوق سماواته على عرشه للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل في الاشارة الى الطرق  
النقلية الدالة على ان الله تعالى [فوق سماواته على عرشه](#) - [00:00:02](#)

ولقد اثنا عشر انواع من من قول في فوقيه الرحمن مع مثلها ايضا تزيد بواحد ها نحن نسردها بلا كتمان منها استواء الرب فوق  
العرش فيه سبع انت في محكم القرآن - [00:00:31](#)

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله سبع هي في الاعراف ويونس والرعد والفرقان والفال لام ميم السجدة والحادي قال  
الامام ابن القيم رحمة الله وكذلك طردت بلا من ولو - [00:01:08](#)

كانت بمعنى اللام في الادهان لاتت بها في موضع كي يحمل باقي عليها بالبيان الثاني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته  
وكذلك اطردت بلا لام اي لم تجئ في موضع واحد بلفظ استولى - [00:01:41](#)

حتى يكون معناها استولى حمل المطلق على المقيد قال الامام ابن القيم رحمة الله ونظير ذا اضمارهم في موضع حملها على المذكور  
في التبيان لا يضمنون مع اضطرار دون ذكر - [00:02:15](#)

ري مضمر المحذوف دون بيان بل في محل الحذف يكثر ذكره اذا هم الفوه الف لسان حذفوه تخفيفا وايجازا فلا يخفي المراد به  
على الانسان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:02:48](#)

كما ان عادة العرب اذا حذفوا ذكر شيء وقصدهم تقديره فلا بد من ذكره في موضع اخر واما انهم يضمنونه ويقصدونه تقديره ومعناه  
ولا يذكرونها في موضع اخر فليس هذا في كلامهم اصلا - [00:03:27](#)

اما ان ذكره في موضع وحذفوه في موضع فلا مانع من كون المطلق يحمل على المقيد كما في اية رقبة الكفاره فانها قيدت في  
الظهور بالايام ولم تقييد في غيره - [00:04:00](#)

فيحمل المطلق على المقيد وكما في ذكر الشهداء في موضع قيدوا العدالة كما في قوله تعالى وشهدوا ذوي عدل منكم وفي موضع  
اخر بدونها كما في قوله من ترضون من الشهداء - [00:04:27](#)

فيحمل المطلق على المقيد قال الامام ابن القيم رحمة الله هذا ومن عشرين وجها يبطل تفسير باستولى لذى العرفان قد افردت  
بمصنف لاماتها نشأني بحر العالم الحران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:05:05](#)

افردها شيخ الاسلام ابن تيمية وذكرها المصنف في الصواعق المرسلة في نحو اربعين وجها قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل اهذا  
وسابع عشرها اخباره سبحانه في محكم القرآن عن عبده موسى الكليم وحربه - [00:05:46](#)

فرعون ذي التكذيب والطغيان تكذيبه موسى الكليم بقوله الله ربى في السماء نباني ومن المصائب قولهم ان اعتقا دا الفوق من  
فرعون ذي الكفران اذا اعتقدتم ذا فاشياع له انتم وذا من اعظم البهتان - [00:06:25](#)

فاسمع اذا من ذا الذي اولى بفرعون المعطل جاحد الرحمن وانظر الى ما جاء في القصص التي تحكي مقال امامهم ببيانى قال الشيخ  
السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله في القصص التي - [00:07:08](#)

الى اخره اي في سورة القصص قال الامام ابن القيم رحمة الله والله قد جعل الضلاله قدوة بائمه تدعوا الى النيران فامام كل معطل في

نفيه فرعون مع نمرود معهان - 00:07:44

طلب الصعود الى السماء مكذبا موسى ورامي الصرح بالبنيان بل قال موسى كاذب في زعمه فوق السماء رب ذو السلطان فبنوا لي  
00:08:20 الصرح الرفيع لعلني ارقى اليه بحيلة الانسان واظن موسى كاذبا في قوله -

الله فوق العرش ذو سلطان وكذاك كذبه بان الله ناداه بالتكليم دون عيان هو انكرت التكليم والفوقيه عليا كقول الجهم ذي صفوان  
00:09:03 فمن الذي اولى بفرعون اذا منا ومكم بعد ذا التبيان -

يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ان لقولنا الفا الى اخره اي باعتبار  
00:09:47 الافراد لان كل نوع من هذه الانواع -

تبليغ افراده عددا كثيرا قال الامام ابن القيم رحمه الله عقولا ونقلها مع صريح الفطرة اولى وذوق حلاوة القرآن كل يدل بانه سبحانه  
00:10:20 فوق السماء مباین الاکوان اترون انا تارکونا کله -

لجماعع التعطيل والهذيان يا قوم ما انتم على شيء الله انت ارجعوا للوحي بالاذعان وتحكموه في الجليل ودقه تحكيمية السليم مع  
00:11:00 الرضوان قد اقسم الله العظيم بنفسه قسما يبين حقيقة الايمان -

ان ليس يؤمن من يكون محكما غير الرسول الواضح البرهان بل ليس يؤمن غير من قد حكم وحيين حسب فذاك ذو ايمان هذا وماذا  
00:11:44 كالمحكم مؤمنا ان كان ذا حرج وضيق بطن -

هذا وليس بمؤمن حتى يصل اللي ما للذي يقضي به الوحيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قد اقسم الله الى اخره  
00:12:20 اي في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر -

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فذكر تعالى ثلاثة امور التحكيم ونفي الحرج والتسليم وكل واحد  
00:12:59 منها اخص مما قبله فالمسلم منتظر عنه الحرج ومحكم للرسول -

ومن انتظر عنده الحرج فهو محكم ولا يلزم ان يكون مسلما وقد ذكر الناظم الثلاثة فاشار الى التحكيم بقوله بل ليس يؤمن غير من قد  
00:13:42 حكم واحياني الى اخره والى نفي الحرج بالبيت بعده -

والى التسليم بالبيت الثالث قال الامام ابن القيم رحمه الله يا قوم بالله العظيم نشتكم وبحرمة الايمان والقرآن هل حدثتم قط  
00:14:12 انفسكم بهذا فسلوا نفوسكم عن الايمان لكن رب العالمين وجنده -

ورسوله المبعوث بالقرآن هم يشهدون بانكم اعداء من ذا شأنه ابدا بكل زمان ولاي شيء كان احمد خصمكم اعن ابن حنبل الرضا شيبان  
00:14:54 ولاي شيء كان بعد خصومكم اهل الحديث وعسكر القرآن -

ولاي شيء كان ايضا خصمكمشيخ الوجود العالم الحران اعني ابا العباس ناصر سنة مخترقان سنة الشيطان والله لم يك ذنبه شيئا  
00:15:40 سواه تجريده لحقيقة الايمان اذ جرد التوحيد عن شرك هذا -

تجريده للوحي عن بهتان فتجرد المقصود مع قصد له فلذا لم ينضف الى انسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلذاك  
00:16:23 لم ينضف الى انسان اي انشيخ الاسلام لم يتبع ولم ينضم وينضف الى اي شخص جاء بما خالف الرسول -

قال الامام ابن القيم رحمه الله ما من هم احد دعا لمقالة غير الحديث ومقتضى الفرقان فالقوم لم يدعوا الى غير الهدى ودعوتهم انت  
00:17:06 لرأي فلان شتان بين الدعوتين فحسبكم -

يا قوم ما بكم من الخذلان قالوا لنا لما دعوناهم الى هذا مقالة ذي واما الان ذهبت مقادير الشيوخ وحرمة علماء بل عبرتهم العينان  
00:17:43 وتركتموا اقوالهم هدرا وما اصفت اليها منكم اذناني -

لكن حفظنا نحن حرمتهم ولم نعد الذي قالوه قدر بنائي يا قوم والله العظيم كذبتموه واتيتموا بالزور والبهتان ونسبتم العلماء للامر  
00:18:26 الذي هم منه اهل براءة وامان والله ما اوصوكم ان تتركوا -

قول الرسول لقولهم بلساني كلا ولا في كتبهم هذا بلاء بالعكس اوصوكم بلا كتمان اذ قد احاط العلم منهم انهم ليسوا بمعصومين  
00:19:11 بالبرهان كلا وما منهم احاط بكل ما قد قاله المبعوث بالقرآن -

فلذاك اوصوكم بالا تجعلوا اقوالهم كالنص في الميزان لكن زينوها بالنصوص فان تواء فقهافة تلك صحيحة الاوزان لكنكم قدمتموا اقوالهم ابدا على النص العظيم الشأن والله لا لوصية العلماء نفس - [00:19:55](#)

طردتهم ولا لوصية الرحمن وركبتم الجهلين ثم تركتم نصين مع ظلم ومع عدوان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله وركبتم الجهلين الى اخره اي الجهل بما قال الله ورسوله - [00:20:37](#)

وبما قال العلماء والنصين نص الشارع المحكم ونص العلماء بقولهم اذا استبان قول الرسول فخذوا به ودعوا قولنا قال الامام ابن القيم رحمة الله قلنا لكم فتعلموا قلتم اما نحن الانئمة فاضل الازمان - [00:21:13](#)

من اين والعلماء انتم فاستحوذوا اين النجوم من الثرى التحتاني لم يشبه العلماء الا انتم اشبهتم العلماء في الاذقان والله لا علم ولا دين ولا عقل ولا بمروءة الانسان عاملتم العلماء حين دعوكم - [00:21:52](#)

للحق بل بالبغي والعدوان ان انتم الا الذباب اذا رأى طعما فيما لمساقط الذبان واذا رأى فزعا تطاير قلبه مثل البغات يساق بالعقبان واذا دعوناكم الى البرهان كاء نجوابكم جهلا بلا برهان - [00:22:35](#)

نحن المقلدة الاولى الف كذا اباءهم في سالفى الازمان قلنا فكيف تكفرون وما لكم علم بتکفير ولا ایمان اذ اجمع العلماء ان مقلدا للناس والاعمى هما اخوان والعلم معرفة الهدى بدليله - [00:23:20](#)

ما ذاك والتقليد مستويات قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته هذا بيت النفيسي ينبغي ان يحفظه كل طالب علم قال الامام ابن القيم رحمة الله حرنا بكم والله لا انتم مع - [00:24:04](#)

علماء تنقادون للبرهان كلا ولا متعلمون فمن ترى تدعون نحسبكم من الثيران لكنها والله انفع منكم للارض في حرف وفي دوران نالت بهم خيرا ونالت منكم معه دم بغي ومن عدوان - [00:24:38](#)

فمن الذي خير وانفع للورى انتم ام الثيران بالبرهان - [00:25:21](#)